على هذا المعهود وقال ابو البقا منهم في موضع الحال
اما من الذين او من ضمير الفاعل في كفروا وجرى
الزمخشري على انها بيانية اه كرخي قوله افلا
يتوبون الى الله عطف على مقدر يقتضيه المقام
اي الا ينتهون عن تلك العقائد الباطلة فلا
يتوبون الخ اه ابو السعود قوله استفهام
توبيخ اي وانكار اي انكار الواقع واستبعاده لا انكار
الوقوع اه ابو السعود قوله والله غفور رحيم
الواو للحال قوله ما المسيح ابن مريم الا رسول
استيناف مسوق لتحقيق الحق الذي لا محيد
عنه وبيان حقيقة حاله عليه السلام وحال
امه بالاشارة اولا الى اشرف ما لهما من نعوت
الكمال التي بها صارا من جملة اكمل افراد الجنس
واخرا الى الوصف المشترك بينهما وبين جميع افراد
البشر بل افراد الحيوان استنزالا لهم بطريق التدريج
من رتبة الاصرار على ما تقولوا عليهما وارشادا لهم
الى التوبة والاستغفار اي هو مقصور على الرسالة
لا يكاد يتخطاها اه ابو السعود قوله مضت اي
ذهبت وفنيت اه قوله وامه صديقة اي
وما امه ايضا الا كسائر النسا اللاتي يلازمن
الصدق او التصديق ويبالغن في الاتصاف

به نما

به نمار تنتبهما الا رتبة بشرين احدهما نبي والاخر
صحابي فمن اين لكم ان تصفوهما بما لا يوصف به
سائر الانبيا وخواصهم اه ابو السعود قوله
كيف نبين منصوب بنبين بعده وتقدم ما فيه
في قوله كيف تكفرون بالله ولا يجوز ان يكون
معمولا لما قبله لان له صدر الكلام وهذه الجملة
الاستفهامية في محل نصب معمولة للفعل قبلها
وكيف معلقة له عن العمل في اللفظ وقوله ثم
انظر انى يؤفكون كالجملة قبلها واني بمعنى كيف
ويؤفكون ناصب لاني ويؤفكون بمعنى يصرفون
وفي تكرير الامر بقوله انظر دلالة على الاهتمام
بالنظر وايضا فقد اختلف متعلق النظرين
فان الاول امر بالنظر في كيفية ايضاح الله تعالى
لهم الايات وبيانها بحيث انه لا شك فيها ولا
ريب والامر الثاني بالنظر في كونهم صرفوا عن
تدبرها والايمان بها او بكونهم قلبوا عما اريد بهم
قال الزمخشري فان قلت ما معنى التراخي في قوله
ثم انظر قلت معناه ما بين التعجبين يعني انه
بين لهم الايات بيانا عجيبا وان اعراضهم عنها
اعجب منها اه يعني انه من باب التراخي في
الترتيب لا في الازمنة ونحوه ثم الذين كفروا

[illegible]

Copyright King Saud University